

# المغاربة ثالث جالية أجنبية في السجون الإيطالية

■ أخبار اليوم



الإجراء الإيطالي وعرضه للاستغلال الجنسي، والمتاجرة في الممنوعات كاستراتيجية لتحقيق موارد مالية تقيهم من الحاجة. وحسب إحصاءات إدارة القاصرين بوزارة العدل الإيطالية يعتبر القاصرون المغاربة ثاني مجموعة إجرامية من الأجانب من حيث عدد الشكایات المودعة ضدهم، حتى أن عدد القاصرين المغاربة، الذين وضعوا رهن الحجز في مراكز الاستقبال الأولى المخصصة للقصرين في إيطاليا، بلغ في نهاية 2011 أكثر من 282 قاصراً مغرياً غير مرافق. وحسب لجنة القاصرين الأجانب فإنه في سياق الأزمة الاقتصادية وسياسة تشديد الخناق على المهاجرين الأجانب، وتناقصات سياسة الإدماج الإيطالية، يجد القاصرون الأجانب، وخاصة القاصرين المغاربة غير المرافقين، صعوبات في الحصول على تكوينات مهنية ملائمة أو على رعاية مؤسساتية تتناسب مع أعمارهم، فيما تعامل معهم السلطات الإيطالية بمنطق التعامل مع المهاجرين السريين.

تؤكد لجنة القاصرين الأجانب في إيطاليا أن عدهم يحتسب بمئات الآلاف وخارج مراكز الإيواء المخصصة لهم. وحسب إحصاءات لجنة القاصرين الأجانب في إيطاليا فإن عدد القاصرين المغاربة غير المرافقين في إيطاليا يتجاوز 130 ألف قاصر سري، يبقى مشكلهم أكثر تعقيداً لأن الأمر يتعلق فقط بالقصرين المحصين من طرف الإدارات المحلية في كل من طورينو وميلانو وبولونيا أي الأقاليم الشمالية في إيطاليا التي أصبحت ملاذ هؤلاء القاصرين غير المرافقين والمنحدرين من خربة والدار البيضاء وواد زم، والذين اختاروا الهجرة السورية نحو إيطاليا عبر ليبيا في أغلب الحالات تحت إغراءات شبكات تهريب البشر. وحسب لجنة القاصرين الأجانب في إيطاليا، وهي منظمة حقوقية غير حكومية، فإن أغلب هؤلاء القاصرين المغاربة غير المرافقين يعيشون أوضاعاً مأساوية لا تطاق خارج مراكز الإيواء المخصصة لهم، يزاولون أنشطة غير شرعية ونشاطات الجريمة الصغيرة تحت حماية شبكات

هاته الرسوم مصاريف خدمة البريد بقيمة 20 أورو وتأمين بطاقة الإقامة الإلكترونية بقيمة 30 أورو. وكان وزير الإدماج والتعاون الدولي المكلف بالهجرة، أندريا ريكاردي، أكد أن ارتفاع نسبة البطالة إلى أكثر من 14% في المائة حالياً، أضاً قررت وزارة الإدماج والتعاون الدولي المحدثة، والتي يتولاها أندريا ريكاري، التخلص من المهاجرين الأجانب العاطلين والمهاجرين الحاصلين على تأشيرة خاصة بالعمل المؤقت، وكذلك تعليق العمل ببرنامجه تشغيل حوالي 100 ألف مهاجر جديد، عشرهم من المغاربة في إطار اتفاقيات التعاون موقعة بين إيطاليا وعدة دول من بينها المغرب.

من جهة أخرى، أكدت منظمة "إسمو" الإيطالية غير الحكومية والحقوقية أن عدد المغاربة المعتقلين في إيطاليا لأسباب مختلفة بلغ في نهاية 2011 أكثر من 4700 مهاجر مغربي بما يمثل خمس المهاجرين المعتقلين في السجون الإيطالية، وفي الرتبة الثالثة على مستوى جنسية المهاجرين الأجانب المعتقلين في إيطاليا، أيضاً وحسب الكتب الإيطالي للإحصاء التابع لوزارة العمل لم تسلم الفضليات الإيطالية بالغرب في نهاية 2011 إلا حوالي 28 ألف تأشيرة للمغاربة الراغبين في الهجرة لإيطاليا، أكثر من 19 ألف منها تأشيرات للعمل المؤقت، بما يمثل تراجعاً بنسبة 30% في المائة مقارنة مع 2010 التي سلمت فيها 40 ألف تأشيرة. وعدد موروث ثلاثة أشهر على تعيين ماريو مونتي خلفاً لبرلسكوني على رأس الحكومة الإيطالية، يتجه هذا الأخير لتشديد الخناق على المهاجرين الأجانب تحت ذريعة الحد من تداعيات الأزمة الاقتصادية

حكومة ماريانو مونتي لوزارة أطلق عليها وزارة الإدماج والتعاون الدولي مكلفة بالهجرة، كشف مشروع قانون الشغل الجديد عن تنقيصات سياسة الإدماج الإيطالية من خلال تعديل المادة 18 من قانون العمل الإيطالي بما يتيح لرؤساء المقاولات حرية طرد المهاجرين الأجانبقصد توظيف طالبي العمل من الإيطاليين، بعد أن ارتفعت نسبة البطالة إلى أكثر من 14% في المائة حالياً، أضاً قررت وزارة الإدماج والتعاون الدولي المحدثة، والتي يتولاها أندريا ريكاري، التخلص من المهاجرين الأجانب العاطلين والمهاجرين الحاصلين على تأشيرة خاصة بالعمل المؤقت، وكذلك تعليق العمل ببرنامجه تشغيل حوالي 100 ألف مهاجر جديد، عشرهم من المغاربة في إطار اتفاقيات التعاون موقعة بين إيطاليا وعدة دول من بينها المغرب.

من جهة أخرى، أكدت منظمة "إسمو" الإيطالية غير الحكومية والحقوقية أن عدد المغاربة المعتقلين في إيطاليا لأسباب مختلفة بلغ في نهاية 2011 أكثر من 4700 مهاجر مغربي بما يمثل خمس المهاجرين المعتقلين في السجون الإيطالية، وفي الرتبة الثالثة على مستوى جنسية المهاجرين الأجانب المعتقلين في إيطاليا، أيضاً وحسب الكتب الإيطالي للإحصاء التابع لوزارة العمل لم تسلم الفضليات الإيطالية بالغرب في نهاية 2011 إلا حوالي 28 ألف تأشيرة للمغاربة الراغبين في الهجرة لإيطاليا، أكثر من 19 ألف منها تأشيرات للعمل المؤقت، بما يمثل تراجعاً بنسبة 30% في المائة مقارنة مع 2010 التي سلمت فيها 40 ألف تأشيرة. وعدد موروث ثلاثة أشهر على تعيين ماريو مونتي خلفاً لبرلسكوني على رأس الحكومة الإيطالية، يتجه هذا الأخير لتشديد الخناق على المهاجرين الأجانب تحت ذريعة الحد من تداعيات الأزمة الاقتصادية